

ما أثير عن أبي عبيدة (209هـ) في إبدال القاف بحروفٍ أخرى من كتابه المفقود  
(الإبدال)

إنعام جدوع غانم  
أ. د. مكي نومان مظلوم  
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

Abstract

*The research included the substitution between the qaf and other letters in a number of texts collected from (Kitab al-Ibdal) by Abu Ubaidah (d. 209 AH), which were subject to collection, investigation and documentation. What distinguishes this book is that it is the first on the subject of substitution before the book of al-Asma'i, which was compiled recently, and the book of Ibn al-Skeet and Abu al-Tayyib the linguist. The research began with a brief introduction, then the study section: It included the definition of the personality of Abu Ubaidah (his name, surname, surname, lineage, and scientific status when the ancients and contemporaries), then comes the section of the texts of the book total, which included the texts of substitution between the qaf and other letters, and concluded with the most prominent results, with the mention of footnotes, and a list of sources and references.*

Email:

Anaamsstudie123456@gmail.com

Published: 1- 12-2024

Keywords: الإبدال – أبو عبيدة  
مَعْمَر بن المُنْتَنِي

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص  
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

## المخلص

تضمن البحث الإبدال الواقع بين القاف وحروفٍ أخرى في عدد من النصوص المجموعة من (كتاب الإبدال) لأبي عبيدة (ت209هـ) ، التي خضعت للجمع والتحقيق والتوثيق . وما يميز هذا الكتاب كونه الأول في موضوع الإبدال أُلّف قبل كتاب الأصمعي الذي جُمع حديثاً ، وكتاب ابن السكيت وأبي الطيب اللغوي .

ابتدأ البحث بمقدمة موجزة ، ثم قسم الدراسة : وقد تضمن التعريف بشخصية أبي عبيدة ( اسمه وكناه ولقبه، ونسبه ، ومنزلته العلمية عند القدماء والمعاصرين )، ثم يأتي قسم نصوص الكتاب المجموع الذي تضمن نصوص الإبدال بين القاف وحروفٍ أخرى ، وختمته بأبرز النتائج ، مع ذكر حواشيه ، وقائمة بالمصادر والمراجع .

## المقدمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات .. حمداً كثيراً طيباً مباركاً .. لتوفيقه لي في مسيرتي الدراسية .. والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة .. وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. محمد الأمين (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فقد عزمت الأمر على تتبع نصوص كتاب ( الإبدال) لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ) في تضاعيف كتب التراث العربي ، وجمع شتاتها ، لما لهذا الكتاب المفقود من أهمية كبرى لكونه الأول تأليفاً في موضوعه، وإن تأخر جمعه وتحقيقه ودراسته ، واخترت في هذا البحث ما أثار عن أبي عبيدة في إبدال القاف بحروفٍ أخرى من الكتاب المفقود.

## القسم الأول : الدراسة

### أولاً : اسمه وكناه :

**اسمه:** - هو معمر بن المثنى التيمي، تيم قريش لا تيم الرباب وهو مولى لهم ، ويقال : هو مولى لتيم بن مرة على خلافٍ بينهم<sup>(1)</sup> ، و(معمر) : هو اسم الرجل وبه كان الرشيد يخاطبه في مجالسه عندما استقدمه إلى بغداد<sup>(2)</sup> ، و(المثنى) : أبوه كما قُدر . وُلِدَ في الليلة التي مات فيها الحسن البصري وهي ليلة من سنة عشر ومائة ، وذكر القفطي<sup>(3)</sup> : أنه توفي سنة عشر ومائتين ، وقيل : سنة إحدى عشرة ، وقيل : سنة ثمان ، وقيل : سنة تسع . وقال ياقوت : "توفي أبو عبيدة سنة ثمان ومائتين"<sup>(4)</sup> .

**كناه :** - أبو عبيدة : هي الكنية الغالبة المشهورة فاقت في شيوعها اسمه الأصلي حتى نافست كنية الصحابي الجليل (أبي عبيدة عامر بن الجراح) ، وقد ضبط كنيته هذه ابن خلكان أيضاً بقوله "أبو عبيدة : بضم العين المهملة وإثبات الهاء في آخره ..."<sup>(5)</sup> ، وله كنيستان أخريان كان الأصمعي معاصره

ومنافسه يبرزه بهما نكايَةً به ، ورداً على ما كان أبو عبيدة يرميه به من مَرِّ الألقاب وهما : ابن الحائك ، وابن الصبَّاغ ، ولم يُكَنِّه بهما غير الأصمعي (6) .

أما لقبه : - فهو سُبُخْت : بضم السين والباء المشددة وسكون الخاء المعجمة ، ومنهم من فتح السين (7) ، وهو لقبٌ أُطلق عليه نكايَةً وكيداً ، فسبخت فيما روى أبو الفرج بإسناده عن عمر بن شبة : هو اسم من أسماء اليهود لُقِبَ به تعريضاً بأن جده كان يهودياً . وكان أبو عبيدة يغضبُ من هذا اللقب (8) ، وقد قيل أن هجاءه له بهذا اللقب كان ثمرة عداء وتباغض ، ويبدو أنه لم يُكتب لهذا اللقب ما كان يطمح إليه منافسوه وأقرانه من الشيوخ والذيوخ .

ثانياً : نسبه ، وفيه روايتان :

الأولى : تعزى إلى إعلان الشعوبي ، وأول من أوردها صاحب الفهرست قال : " قرأت بخط إعلان الشعوبي : أبو عبيدة .... من أهل فارس أعجمي الأصل " (9)

والثانية : عُزيت إلى أبي عبيدة نفسه ، وهي أبعد ذبوعاً وأكثر تداولاً من الأولى تناقلتها كتب الطبقات من السيرافي (368هـ) حتى الخوانساري (1313هـ) ، إذ نقل السيرافي : " وحدثنا أبو بكر بن مجاهد قال : حدثنا الكديمي و أبو العيناء ، قال : قال رجل لأبي عبيدة : يا أبا عبيدة : قد ذكرت الناس وطعنت في أنسابهم ، فبالله إلا عرفنتي من كان أبوك وما أصله؟ فقال : حدثني أبي أن أباه كان يهودياً بباجروان " (10) .

ثالثاً : منزلته العلمية

وُصِفَ أبو عبيدة بعدة أوصاف تدل على سعة علمه، فقد جعله تلميذه ابن سلام (ت224هـ) من " أهل العلم " (11) . وقال أبو الطيب اللغوي (ت351هـ) : " وكان في هذا العصر ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب ، لم يُرَ مثلهم قبلهم ولا بعدهم ، عنهم أخذَ جُلُّ ما في أيدي الناس من هذا العلم عنهم ، بل كله : وهم أبو زيد ، وأبو عبيدة ، والأصمعي " (12) .

وقال ابن النديم : " و كان ديوان العرب في بيته ، و إنما كان مع أصحابه مثل الأصمعي وأبي زيد وغيرهما نتفَّ بمثل ما كان معه " ، كما أشار إلى سعة رواية أبي عبيدة و علمه مقارنة مع علماء عصره (13) . وقال الجاحظ (ت255هـ) : " لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أبصر بجميع العلوم منه " (14) . أما الزبيدي (ت1205هـ) فقال : " وكان من أجمع الناس للعلم ، وأعلمهم بأيام العرب وأخبارها ، وأكثر الناس رواية " (15) .

رابعاً : إبدال القاف في التراث اللغوي

تميز اللغويون العرب القدماء بدقتهم وقدرتهم على وصف أصوات اللغة العربية وبيان ميزاتها ، ولعل صوت القاف من أكثر الأصوات العربية الصامتة التي اختلف في وصفها من حيث المخرج والصفة .

وقد روى الليث عن الخليل<sup>(16)</sup>: أن مخرج القاف من أقصى الفم ، بينما ذكر سيبويه(ت180هـ)<sup>(17)</sup>: أن مخرج القاف من أقصى اللسان وترتيبه يأتي بعد الغين والخاء ، فأما ابن يعيش(ت643هـ) : أشارا إلى أن القاف والكاف في حيز واحد وهما لهويتان<sup>(18)</sup> ، بينما ذكر ابن الجزري(ت833هـ) : أن مخرج القاف: أقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك الأعلى<sup>(19)</sup> .

أما من حيث الصفة : فقد اختلف اللغويون في وصف صوت القاف من حيث الجهر والهمس<sup>(20)</sup> ، ف جاء على قسمين: **القاف المجهورة**(الاقصى حنكية) عند القدماء ومنهم (سيبويه) : وتحدث نتيجة خروج الصوت من اللهاة في مؤخرة الحلق، وتتكون عن طريق اهتزاز الحبال الصوتية داخل الحنجرة وتقاربها من بعضها فتمنع مرور الهواء<sup>(21)</sup>18 ، ثم تفتح بسرعة للسماح بمرور الهواء ، وهي تمثل صوت القاف الفصحى القديمة، وهي تشبه الجيم القاهرية في نطقها ويرمز لها بـ(ك)<sup>(22)</sup>

**والقاف اللهوية المهموسة**(الانفجارية): التي تحدث نتيجة خروج الصوت من اللهاة في مؤخرة الحلق دون اهتزاز الحبال الصوتية ، مما يسمح بمرور الهواء في التجويف الفموي، وهي تمثل صوت القاف الفصحى المعاصرة التي في الاصل مجهورة ونتيجة لتطور طراً عليها اصبحت مهموسة<sup>(23)</sup> .  
**وللقاف صور أخرى منها :**

- (ك) **كصوت الكاف تماماً** : وهو يمثل إبدالاً قديماً بين العرب، وقد جاء نتيجة إبدال القاف خاءً، ثم حذف صوت(الخاء) وبقيت الكاف من الحنك الأعلى بدل اللهاة<sup>(24)</sup> .

- (ج) **الجيم المعطّشة**: وهي كصوت الجيم الفارسية تماماً ، وهو إبدال قديم تميّزت به قبائل الأزد حول الخليج العربي ومن جاورهم ، وهو يرتبط بإبدال الجيم ياء<sup>(25)</sup> .

- (غ) **شبيه صوت الغين**: ويأتي مدغماً من أصوات ( الغين والخاء ، أو الغين والنون) وهو صوت قديم عند العرب وأصله إبدال القاف خاء<sup>(26)</sup> .

- (ء) **كصوت الهمزة تماماً** : وهو أقدم الأصوات وقد أوردته المعاجم العربية بمجموعة ألفاظ ، فمرة تأتي بالقاف، ومرة بالهمزة من ذلك يقال: " القوم زهاق مائة، وزهاء مائة"، بمعنى قريب من ذلك<sup>(27)</sup> ، وكذلك يقال: " تأبّض وتقبّض" بمعنى شدّ رجليه<sup>(28)</sup> . كما روى أبو عمرو الشيباني: " الفشق: انتشار النفس ، ويقال : تفشأ الشيء، أي انتشر"<sup>(29)</sup> .

وبما أن الإبدال اللغوي عامل من عوامل نمو اللغة، فقد استمر هذا النمو والتطور في الجاهلية بشكل طبيعي بتأثير أسواق العرب مما أدى إلى تقارب اللغات ، والذي يرجع سببه لاختلاف القبائل

العربية في النطق بأصوات الكلمة، فمثلاً: مادة(قشط) كانت تنطقها قريش بالكاف(كشط)، على حين أن أسداً وتميماً كانتا تنطقانها بالقاف، وهذا يعني أن الإبدال يمكن حصوله في لغات القبيلة الواحدة<sup>(30)</sup>.  
ولأنّ اللغة العربية ( لغة الضاد) هي لغة الحضارة ولغة القرآن الكريم ، وقد حدث فيها ظاهرة الاقتراض اللغوي ،فقد اقتضت من عدة لغات مما أدى فيها إلى وجود ألفاظٍ أعجمية كثيرة ، قد طرأت عليها عدة تغييرات أثناء تعريبها، ومن هذه التغييرات الإبدال بين حرفين أو أكثر وهو خاص بالمخرج،<sup>(31)</sup> ، فضلاً عن ظهوره في كثير من حروفها، والتي منها (القاف) ، فقد أبدل في عدد من الألفاظ المعرّبة والأعجمية فضلاً عن إبداله في لغات القبائل ، والإبدال فيه إنما يكون بإبدال حرف صامت بآخر مثله ،نحو:(سَرَقَ وَسَرَه) ،حيث قلبت الهاء الأعجمية إلى قاف<sup>(32)</sup>.  
فمثلاً : ( برق -بره) معناه الحمل من الضان<sup>(33)</sup> أبدل فيه الهاء قافاً، لأن الهاء صامت حنجري احتكاكي مهموس ،والقاف صامت لهوي انفجاري مهموس<sup>(34)</sup>، وكذلك (يلمق - يلمه)معناه القباء<sup>(35)</sup> .  
**ولصوت القاف عدّة خصائص منها :**

**أولاً- المماثلة :** وهي نوع من التأثير والتأثير ، كتأثر القاف بالكاف لتقاربهما في المخرج .  
**ثانياً- الإدغام :** كإدغام القاف بالكاف لتقاربهما في المخرج والصفة معاً ، من ذلك اجماع القراء على ادغامهما في قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ [المرسلات: 20]  
**ثالثاً- يعدُّ صوت القاف بنطقه الفصيح ثاني الأصوات المهموسة شيوعاً في أوائل الجذور، وأكثرها انفجارياً .**

**القسم الثاني :** (النصوص المأثورة عن أبي عبيدة في إبدال القاف بحروفٍ أخرى كتاب الإبدال) :  
**الإبدال بين حرفين (القاف وحروفٍ أخرى )**  
**أولاً: إبدال القاف والألف**  
**(عقّى - عقق)**

قال أبو عبيدة : عقّى الرّامي بسهمه ، فجعله من عقق ، وعقّى بالسّهم : رمى به في الهواء فارتفع ، لغة في عقّه ، وعقوة الدّار : ساحتها ، يقال : نزلت بعقّوته<sup>(36)</sup> .  
**ثانياً: إبدال القاف والجيم**  
**( الكرّج - الكرج )**

أنشد أبو عبيدة قول جرير : بنا يُدافعُ كلُّ أمرٍ عظيمةٍ ليست كنزوكَ في ثياب الكرّج<sup>(37)</sup>  
وقال : يريد (الكرّج)

كرج: الكرّج دخيل [معرب] ، وهو شيء يلعب به، وربما قالوا: كرج<sup>(38)</sup> بالقاف .  
وقال كذلك<sup>(39)</sup>: لبست سلاحي والفرزدق لعبة ... عليها وشاحاً كرج وجلاجله

ثالثاً: إبدال القاف والذال

( الشَّوْقَب - الشَّوْدَب )

أبو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلطَّوِيلِ الشَّوْقَبُ وَ الشَّوْدَبُ (40) .

رابعاً: إبدال القاف والزاي

( مُقَيِّنَةٌ - مُزَيِّنَةٌ )

قال أبو عبيدة : في قولهم: امرأة مُقَيِّنَةٌ: معناها: مُزَيِّنَةٌ، وقال: التقيين: التزيين. واحتج بالحديث الذي يروى عن بعض النساء أنها قالت: (أنا قَيِّنْتُ عائشةَ - رحمها الله - حين هُدِّيت إلى رسول الله) (41).

قال الراجز (42) : عَلِيٌّ دِيْبَا جُ الشَّبَابِ الأَدْهَنِ فِي عَثِيهِ اللَّبْسِ وَالتَّقِيْنِ

خامساً: إبدال القاف والسين

1- ( قِنْدَاوَةٌ - سِنْدَاوَةٌ )

قال أبو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ الكِسَائِيَّ يَقُولُ: رَجُلٌ قِنْدَاوَةٌ وَ سِنْدَاوَةٌ : وَهُوَ الخَفِيفُ (43) .

2- ( الأَلَاقُ - الأَلَاسُ )

قال أبو عبيدة نقلاً عن أبي تراب : به الألقُ والألسُ، من الألقُ والألسُ ، وهو الجنون (44) .

سادساً- إبدال القاف والعين

1- ( قسا - عسا )

قال أبو عبيدة : ( قسا ) معناها: قلبه صُلْبٌ يابسٌ (45) . قال: ويقال: قد قسا القلب يقسو، وقد عسا،

وقد عتأ، ومن إبدال العين والحيم كذلك: قد جسا جسواً: بمعنى يبس وصلب (46) .

قال الراجز : (وقد قَسَوْتُ وقسا لداتي ... ) (47)

2- ( تقصف - تعصف )

فسر أبو عبيدة قوله تعالى ﴿تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ﴾ [الإسراء : 69] أي:

عاصفاً، وهي الريح الشديدة ، وقال: هي التي تقصف ، وتعصف كل شيء، أي: تدقه وتحطمه (48) .

سابعاً- إبدال القاف والفاء

1- ( لقيط - لفيظ )

قال الأَعَشِيُّ : مَقَادِكِ بِالأَخْيَلِ أَرْضِ العَدُوِّ ... وَجذعانها كلقيط العجم (49)

قال أبو عُبَيْدَةَ : عجم عجمًا أي ليك لِأَنَّهُ نَوَى القَمَ فَهُوَ أَضْلَبٌ لَيْسَ بنوى خلٍ وَلَا نبيذٍ فَهُوَ أَضْلَبٌ وأملس، وإنَّما أراد صلابتها وضمورها، ولقيط أرادَ ملقوطةً، مثل جريح ومجروح ، ويروى كلفيظ العجم أي ملفوظ ملقى (50) .

2- ( سوقة - سوفة )

أنشد أبو عبيدة قول جرير: **بَنُو الْخَطْفَى وَالْخَيْلُ أَيَّامَ سُوقَةِ جَلَوْا عَنْكُمْ الظَّلْمَاءَ فَاَنْشَقَّ نُورُهَا**(51)

وقال: سوفة مؤضع بالمروت، وهي صحارى واسعة بين قُفينٍ أو شرفين غليظين، وحایل في بطن المروت، وسوفة قريبة منه، فأضيفت سوفة إليه، وقال: ويروى سوقة(52).

### 3- (القصم - الفصم )

قال أبو عبيدة: تقول: **فَصَمَهُ يَفْصِمُهُ** إذا كسره، **فَانْفَصَمَ وَتَفَصَّمَ** ، وقال: **القصم بالقاف**: هو أن ينكسر الشيء فيبين، **يُقَالُ مِنْهُ: قَصَمْتُ الشَّيْءَ يَنْصَدِعُ الشَّيْءُ إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينُ، وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانَ أَقْصَمُ النَّبِيَّةُ إِذَا كَانَ مُنْكَسِرَهَا،...** وأما **الفصم بالفاء**: فهو أن ينصدع الشيء من غير أن يبين(53).

### ثامناً- إبدال القاف والكاف

#### 1- (قراءاء - كراءاء )

أبو عبيدة: قالوا **بُسُرُ قِرَاءَاءٍ وَكَرَاءَاءٍ** ، وقال بعضهم: **تمر قريناء وكريناء**(54).

#### 2- (قُلْتُ لك - كُلتُ لك )

قال أبو عبيدة: إذا أراد أن يقول: **قلت لك**، قال: **كلت لك**. حيث تحول القاف الى الكاف(55).

#### 3- (الهقعة- الهكعة)

قال أبو عبيدة: **هَقَعَتِ النَّاقَةُ هَقْعًا فَهِيَ هَقِيعَةٌ** ، وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من شدة الضبعة. **القَافُ وَالْكَافُ لُعْتَانِ فِي الْهَقِيعَةِ وَالْهَكِيعَةِ**(56).

#### 4- (القربق - الكربق )

القربق: اسم موضع

رواه أبو عبيدة: "الكربق" بالكاف وبالقاف أيضا ، وقال: هو في البصرة(57).

#### 5- (قحط - كحط )

قال أبو عبيدة: **وَيُقَالُ قَحَطَ الْقِطَارَ، وَكَحَطَ** ، **وَقَهَرْتُ الرَّجُلَ أَقَهَرُهُ وَكَهَرْتَهُ أَكْهَرُهُ** ، وسمعتُ بعضَ غنمِ بنِ دودانٍ يَقُولُ: **فَلَا تَكْهَرِ**، في قوله تعالى ﴿ **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ** ﴾ [الضحى: 9] ، فيكون القاف والكاف بمعنى(58).

#### 6- (قشط - كشط )

قال أبو عبيدة: **ويُقَالُ: قَشَطَ فَلَانٌ عَن فِرْسِهِ الْجُلَّ وَكَشَطَهُ**، إذا كشفه. **وهو القشط** ، والكشط للعود(59). وقال: "وقريش تقول: **كُشِطَتْ** ، في قوله تعالى ﴿ **وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ** ﴾ [التكوير: 11] ، وتميم وأسد وقيس تقول: **قُشِطَتْ** ، وكذلك في مصحف عبد الله بن مسعود قُشِطَتْ بالقاف(60).



## 7- ( شاقِرْدِي - شاكِرْدِي )

روى أبو عبيدة قول الأعشى:

وَمَا كُنْتُ شَاقِرْدِي وَلَا كُنْ حَسِبْتُني إِذَا مَسَحَلَّ سَدَى لِي الْقَوْلُ أَنْطَقُ<sup>(61)</sup>

وقال : شاقِرْدِي ، وَهُوَ الْمُتَعَلِّمُ ، وَقِيلَ : وَهُوَ مُعَرَّبٌ عَنِ شَاكِرْدٍ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَهُوَ الْمُتَعَلِّمُ<sup>(62)</sup> .

تاسعاً: إبدال القاف والميم

## ( المَازِقُ - المَازِمُ )

قال أبو عبيدة: مكانُ الحربِ: المَازِقُ والمَازِمُ<sup>(63)</sup> .

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَزْقُ: الضِّيْقُ فِي الْحَرْبِ، وَمِنْهُ الْمَازِقُ : (مَفْعِل) مِنَ الْأَزْقِ ، وَجَمَعُهُ: الْمَازِقُ<sup>(64)</sup> .

عاشراً: إبدال القاف والهاء

## 1- ( سَرَقٍ - سَرَه )

أشَدُّ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ الْأَخْطَلِ: يَرْفُلُنْ فِي سَرَقِ الْفَرِيدِ وَقَرِهَ، ... يَسْحَبَنَ مِنْ هُدَايِهِ أُذْيَالًا<sup>(65)</sup>

وَقَالَ: هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَصْلُهُ سَرَهٌ أَي جَيِّدٌ، فَعَرَّبُوهُ .

## 2- ( بَرَقٌ - بَرَه )

أبو عبيدة: عَرَبٌ بَرَقٌ لِلْحَمَلِ، وَأَصْلُهُ بَرَهٌ<sup>(66)</sup> .

## 3- ( يَلْمَقٌ - يَلْمَه )

قال أبو عبيدة : وَيَلْمَقُ لِلْقَبَاءِ ، وَأَصْلُهُ يَلْمَهٌ<sup>(67)</sup> .

## 4- ( اسْتَبْرَقٌ - اسْتَبْرَه )

قال أبو عبيدة: اسْتَبْرَقٌ لِلْعَلِيظِ مِنَ الدِّيَبَاكِ ، وَأَصْلُهُ اسْتَبْرَهٌ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ اسْتَبْرَهٌ أَي جَيِّدٌ، فَعَرَّبُوهُ

كَمَا عَرَّبُوا بَرَقٌ وَيَلْمَقٌ، وَقِيلَ: إِنَّهَا الْبَيْضُ مِنْ شَقِّ الْحَرِيرِ<sup>(68)</sup>؛

وَأَشَدُّ لِلْعَجَّاجِ: وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ، ... مِنْ رَقْرَقَانِ آلِهَا الْمَسْجُورِ<sup>(69)</sup>،

سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

الخاتمة

\* إنفرد أبو عبيدة بذكر الإبدال الواقع بين عدد من الألفاظ وهي مما لم يذكره اللغويون في بعض مصنفات الإبدال منها: القلب والإبدال (لإبن السكيت ت244هـ) ، والإبدال (لأبي الطيب اللغوي ت351هـ).

- \* وجد أبو عبيدة الإبدال فيما بين الألفاظ بأنه يعود إلى القراءات القرآنية ، فيرد اللفظان المبدل والمبدل عنه في قراءتين مختلفتين ، مثلاً: كما في قوله تعالى ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ [التكوير:11] وهي قراءة قريش (بالكاف)، بينما تميم وأسد وقيس تقول: فُشِطَتْ (بالقاف) .
- \* ومن الإبدال ما يعود إلى لغات العرب، فورد اللفظ المبدل والمبدل عنه في لغتين مختلفتين .
- \* ومن الإبدال ما يعود إلى كون اللفظ معرباً عن أصل أعجمي يتكون من: اللفظ المبدل أعجمياً، والمبدل عنه معرباً، نحو: سَرَقَ وَسَرَهُ ، وَإِسْتَبْرَقَ وَإِسْتَبْرَهُ .

### الإحالات

- (1) ينظر: أخبار النحويين البصريين : 67 ، معجم الأدباء: 2704/6
- (2) إنباه الرواة: 279 /3 ،
- (3) انباه الرواة : 285 /3
- (4) معجم الأدباء : 160/11
- (5) أبو عبيدة مَعْمَرُ بنِ المثنى:26
- (6) جاء في التاج ( سبت) :543/4، وأعقبه بقوله : معرب أو عربي أهمله الجماعة ،وفي الفارسية : سبوخ بمعنى الخنفساء ، وغير بعيد ان تكون (سبوخ) أصلاً للقبه سبخت أطلقت عليه لطول شعره ووسخه
- (7) أخبار النحويين البصريين : 53
- (8) الأغاني : 19 /17
- (9) الفهرست : 53
- (10) اخبار النحويين البصريين : 52
- (11) طبقات فحول الشعراء : 21
- (12) مراتب النحويين : 53
- (13) الفهرست : 85 ، الأمثال (أبو عبيدة) : 25
- (14) تاريخ بغداد : 252 /13
- (15) طبقات النحويين واللغويين : 175
- (16) ينظر: الكتاب: 65/2 ، سر صناعة الإعراب : 75 /1
- (17) ينظر : مقدمة العين : 65/1
- (18) شرح المفصل : 124 /10
- (19) النشر في القراءات العشر : 200 /1
- (20) ينظر : الأصوات اللغوية : 77 ، علم اللغة : 131-132 ، الأصوات العربية : 112
- (21) ينظر: جهد المقل :146، علم اللغة : 126- 127 ، المدخل إلى علم اللغة : 106
- (22) ينظر : الكتاب : 4/ 4،الرعاية : 92- 93 ، التحديد في الإتقان والتجويد :107، الموضح : 88- 90
- (23) ينظر : الأصوات اللغوية : 84- 85
- (24) ينظر: دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية : 54- 55
- (25) ينظر : مختصر في شواذ القرآن : 110
- (26) ينظر: الأصوات اللغوية : 72- 74، الأصوات العربية : 110- 111
- (27) الإبدال (أبو الطيب اللغوي) : 562 /2
- (28) لسان العرب . مادة (أبض)
- (29) الصحاح تاج اللغة : مادة (فشق) ومادة (فشأ)
- (30) ينظر: الإبدال في ضوء اللغات السامية (دراسة مقارنة) : 103
- (31) ينظر :مدخل إلى علم الأصوات : 80- 83
- (32) ينظر : لسان العرب مادة (سَرَقَ) : 10 / 156
- (33) ينظر: الألفاظ الفارسية المعربة: 21

- (34) علم الأصوات العربية : ه  
 (35) ينظر: الألفاظ الفارسية المعربة: 161  
 (36) ينظر : لسان العرب : 79/15 ، تهذيب اللغة : 20 /3  
 (37) ديوانه: 936/2  
 (38) ينظر : العين: 288/5 ورد في باب الكاف والجيم والراء معهما ك ر ج يستعمل فقط ، شرح نقاض جرير والفرزدق : 844/2  
 (39) في ديوانه : 388  
 (40) المخصص : 181/1  
 (41) ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : 339/1 ، الفاخر : 293 ، النهاية في غريب الحديث والأثر : 135/4  
 (42) البيتان لرؤية ديوانه 161، وعتهي اللبس نظيفه  
 (43) لسان العرب مادة (قند) : 369/3  
 (44) تهذيب اللغة : 311/9 ، لسان العرب مادة(ألق) : 9/10، أبو تراب اللغوي : 464/114  
 (45) المجاز : 158 / 1  
 (46) الزاهر في معاني كلمات الناس : 339/1  
 (47) البيت بلا عزو في مجاز القرآن 1 / 158 وتفسير الطبري 6 / 154. و الأصل: لدتي ولدتي ولداتي واحد: وهو المساوي له في سنه  
 (48) ينظر: المجاز: 385/1، تفسير الثعلبي : 390/16  
 (49) البيت في ديوانه : 198  
 (50) الجليس الصالح الكافي : 491 ، تاريخ دمشق (ابن عساكر) : 174 /12  
 (51) ديوانه: 894/2  
 (52) الأماكن ما اتفق لفظه واقترب مسماه : 563 ، معجم البلدان : 283/3  
 (53) لسان العرب مادة(قصم) : 485/12 ، المغانم المطابئة : 321/1  
 (54) والقريشَاء والكريشَاء - ضرب من البسر هو عند سبيويه اسم ، و يُقال بسر قريشَاء وكريشَاء فجاءوا بهما على بناء مشترك بين  
 المَقْصُور والممدود، ينظر: القلب والابدال : 37 ، المخصص: 52/5  
 (55) البيان والتبيين : 79/1  
 (56) تهذيب اللغة : 92/1  
 (57) الصحاح تاج اللغة : 1548/4  
 (58) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها: 525، المخصص : 186 / 4  
 (59) تهذيب اللغة : 92 / 1  
 (60) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها: 525، كتاب فيه لغات القرآن: 153 المخصص : 186/4 .  
 (61) ديوانه: 271  
 (62) ينظر: الصحاح تاج اللغة : 248 / 8  
 (63) الألفاظ : 37  
 (64) ينظر : العين مادة (أزق) : 192 /5 ، تهذيب اللغة : 188/9 ،  
 (65) ديوانه: 246  
 (66) لسان العرب مادة (سرق): 156/10 ، المزهر في علوم اللغة : 209/1  
 (67) ينظر : المصادر السابقة .  
 (68) ينظر : المصادر السابقة .  
 (69) ديوانه: 344/1  
 المصادر والمراجع  
 1- الإبدال : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي الحلبي (ت 351 هـ)، بتحقيق : عز الدين التنوخي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1380 هـ - 1961 م .  
 2- الإبدال في ضوء اللغات السامية(دراسة مقارنة) : د. ربحي كمال(ت 1979م) ، جامعة بيروت، مكتبة المهتدين، 1400هـ - 1980م .

- 3- أبو عُبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى: د. نهاد الموسى ، ط 1، دار العلوم ، الرياض، 1405 هـ - 1985 م .
- 4- أخبار النحويين البصريين : أبو سعيد السيرافي ، الحسن بن عبدالله بن المرزبان(ت368 هـ)، بتحقيق : طه محمد الزيني ، وعبد المنعم خفاجي ، ط 1 ،مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ، 1377 هـ - 1955 م .
- 5- الأصوات العربية: د. كمال محمد بشر، ط1، مكتبة الشباب، القاهرة ، 1418هـ- 1998م.
- 6- الأصوات اللغوية: د. ابراهيم أنيس ، ط 5 ، مكتبة الأنجلو المصري، القاهرة، 1399 هـ - 1979 م .
- 7- إعراب القراءات السبع وعللها: بن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد الهمداني النحوي الشافعي (ت370هـ)، بتحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1413 هـ- 1992م.
- 8- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ،علي بن الحسين بن محمد الأموي القرشي (ت356هـ)، بتحقيق : د. إحسان عباس ، د. إبراهيم الشعافين ، أ. بكر عباس ، ط1، دار صادر ،بيروت ، 1423 هـ- 2002 م .
- 9- الألفاظ : ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحق(ت244هـ)، بتحقيق : د. فخر الدين قباوة ، ط1، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت، 1419 هـ- 1998 م .
- 10- الألفاظ الفارسية المعربة : السيد أدي شير ، ط2، دار العرب ، بيروت ، 1326 هـ - 1908 م .
- 11- الأماكن (ما اتفق لفظه واقترب مسماه) : زين الدين الهمداني ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي(ت584هـ)، بتحقيق : حمد بن محمد الجاسر ، دار اليمامة للبحوث والترجمة والنشر، الرياض، 1415 هـ - 1995 م .
- 12- الأمثال : أبو عبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى التَّمِيمِي البصري(ت211هـ)، جمع وتحقيق وترتيب : د. ناصر توفيق الجباعي ، ط 1 ، دار قنديل للطباعة والنشر والتوزيع ، دبي ، 1439 هـ - 2018 م .
- 13- إنباه الرواة على أنباه النحاة : أبو الحسن جمال الدين القفطي علي بن يوسف بن إبراهيم (ت646هـ)، بتحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت، 1406 هـ - 1982 م .
- 14- البيان والتبيين : الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي(ت255هـ)، بتحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، 1423 هـ - 2002 م .
- 15- تاج العروس من جواهر القاموس : الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق مرتضى الحسيني (ت1205هـ)، بتحقيق: جماعة من المحققين ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت،(1385- 1422 هـ - 1965 - 2001 م) .
- 16- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ)، بتحقيق: د. بشار عواد معروف ، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1422 هـ - 2002 م .
- 17- تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من إرديها وأهلها: ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي(571هـ)، بتحقيق : محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 1415 هـ - 1995 م .
- 18- التحديد في الإتقان والتجويد: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان(ت444هـ)، بتحقيق: د. غانم قدوري الحمد ، ط1، مكتبة دار الأنبار، بغداد ، 1407 هـ - 1986 م .

- 19- تفسير الثعلبي : (الكشف والبيان عن تفسير القرآن): الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم(ت427هـ)، أشرف على إخراجہ: د. صلاح باعثمان ، ود. حسن الغزالي ، أ.د. زيد مهارش ، وأ.د. أمين باشا ، بتحقيق: عدد من الباحثين ، ط1، دار التفسير ، جدة ، 1436هـ - 2015م .
- 20- تفسير الطبري:(جامع البيان عن تأويل آي القرآن ):أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري(310هـ)، دار التربية والتراث ، مكة المكرمة .د.ت .
- 21- تهذيب اللغة : الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة الهروي (ت370هـ)، بتحقيق : محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1421هـ - 2001م .
- 22- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي:أبو الفرج المعافى بن زكريا يحيى الجريري النهرواني (ت390هـ)، بتحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت، 1426هـ - 2005م .
- 23- جهد المقل: ساجقلي زاده ، محمد بن أبي بكر المرعشي(ت1150هـ) ، بتحقيق: سالم قدوري الحمد ، ط2، دار عمار ، عمان ، 1429هـ \_ 2008م.
- 24- دراسات في فقه اللغة : د. صبحي إبراهيم الصالح(ت1407هـ)، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1379هـ - 1960م .
- 25- دراسات في لهجات شرقي الجزيرة: ت م جونستون ، ترجمة ، أحمد محمد الضبيب ، ط2،الدار العربية للموسوعات، بيروت ، 1395هـ - 1975م.
- 26- ديوان الأعشى الكبير: أعشى قيس أبو بصير، ميمون بن قيس بن جندل (ت ق7هـ) ، شرحه وقدم له: د. مهدي محمد ناصر الدين ، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ - 2003م .
- 27- ديوان جرير: بشرح محمد بن حبيب(ت110هـ)، بتحقيق :محمد أمين طه، ط3،دار المعارف، القاهرة، 1406هـ - 1986م
- 28- ديوان رؤبة بن العجاج: تصحيح: وليم بن الورد، ط1،دار الآفاق الجديدة ،بيروت، 1399هـ-1979م.
- 29- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي(ت437هـ)، بتحقيق: د. أحمد حسن فرحات ، دار عمار ،عمان ، 1417هـ - 1996م .
- 30- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بشار (ت328هـ) ، بتحقيق: د. حاتم صالح الضامن ، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1412هـ - 1992هـ .
- 31- سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت392هـ)، بتحقيق: محمد حسن إسماعيل ، وأحمد رشدي شحاتة عامر، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1421هـ - 2000م .
- 32- شرح المفصل : للزمخشري، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش الأسدي(ت643هـ)،قدم له: د. إميل بديع يعقوب ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1422هـ - 2001م .
- 33- شرح نقائض جرير والفرزدق : أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ)برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه، بتحقيق: محمد إبراهيم حور، د. وليد محمود خالص ، ط2، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، 1418هـ - 1998م.
- 34- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي(ت393هـ)، بتحقيق: أحمد عبدالغفور عطار ، ط4، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1407هـ - 1987م .

- 35- طبقات فحول الشعراء :أبو عبدالله محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي بالولاء(ت231هـ)، بتحقيق: محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة .1394هـ - 1975م .
- 36- طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي الأندلسي الإشبيلي (ت379هـ)، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط2، دار المعارف ، القاهرة، 1404هـ - 1984م .
- 37- علم الأصوات العربية : أ. د محمد جواد النوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1440هـ - 2019م .
- 38- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي : د. محمود السعران(ت1963م) ، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1418هـ - 1997م .
- 39- العين :الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو(ت175هـ)، بتحقيق: د. مهدي المخزومي ،ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، 1400هـ - 1980م .
- 40- الفاخر : أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (ت نحو 290هـ)، بتحقيق: عبدالعليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار ، ط1، دار إحياء الكتب العربية ، البابي الحلبي، القاهرة ، 1380هـ - 1960م .
- 41- الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث(أبو عبيدة): د. رضوان منيسي عبدالله ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 1426هـ - 2006م .
- 42- الفهرست : ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي(ت438هـ)، بتحقيق: إبراهيم رمضان ، ط2، دار المعرفة ، بيروت ، 1417هـ - 1997م .
- 43- القلب والإبدال : ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق(ت244هـ) نشر ضمن الكنز اللغوي في اللسان العربي ، بتحقيق: أوغست هفتر ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، 1320هـ - 1903م .
- 44- الكتاب: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت180هـ) ، بتحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط3، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1408هـ - 1987م .
- 45- كتاب فيه لغات القرآن : الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي(ت207هـ) ، بتحقيق : جابر بن عبدالله السريع ، الشبكة العالمية ، 1435هـ - 2014م .
- 46- لسان العرب: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري(ت711هـ) ، ط3، دار صادر ، بيروت ، 1414هـ - 1994م .
- 47- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي البصري(ت209هـ) ، بتحقيق: محمد فؤاد سزكين ، ط1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1374هـ - 1954م .
- 48- مختصر شواذ القراءات (من كتاب البديع):ابن خالويه ، أبو عبدالله الحسين بن أحمد الهمداني النحوي الشافعي(ت370هـ) ، بتحقيق: برجشتراسر،المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت، 1430هـ - 2009م .
- 49- المخصص : ابن سيده الأندلسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت458هـ)، بتحقيق: خليل إبراهيم جفال ، ط1، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1417هـ - 1996م .
- 50- المدخل إلى علم الأصوات: د. غانم قدوري الحمد ، ط1 ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان، 1425هـ - 2004م .

- 51- المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: د. رمضان عبد التواب (ت2001م) ، ط3، مكتبة الخانجي ، القاهرة، 1417هـ - 1996م .
- 52- مراتب النحويين : أبو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي(ت351هـ)، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر، القاهرة ، د.ت .
- 53- المزهر في علوم اللغة وأنواعها :السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد (ت911هـ)، بتحقيق: فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1418هـ - 1998م .
- 54- معجم البلدان : ياقوت الحموي، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت626هـ)، ط2، دار صادر ، بيروت ، 1416هـ - 1995م .
- 55- المغامم المطابة في معالم طابة : الفيروز آبادي، أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد (ت817هـ)، ط1، بتحقيق: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، 1423هـ - 2002م .
- 56- الموضح في التجويد : عبد الوهاب بن محمد القرطبي(ت461هـ) ، بتحقيق: د. غانم قدوري الحمد ، ط1، دار عمار ، عمان ، 1421هـ - 2000م .
- 57- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف(ت833هـ) ، بتحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى ، القاهرة ، د.ط ، د.ت .
- 58-النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، أبو السعادات مجد الدين المبارك محمد عبدالكريم الجزري (ت606هـ) بتحقيق: طاهر أحمد الزاوي، د. محمود محمد الطناحي،المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ-1979م البحوث:
- أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب : عبد الرزاق بن فراج الصاعدي ،(بحث) مجلة الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ،العدد(114)، 1445 هـ - 2000 م .